

## في الدين والثقافة



فاروق صالح باسلامة

بحلو للمثقف ان يرتقي برأيه او رؤيته الثقافية نحو الدين والأدب والعلم والعمل وفي الدنيا ومجالاتها

الحيوية العامة. لا لأنه مقدم رايه على رأي غيره وإنما لأن يرشد فكره ويستأنس برأيه، وينير هذا الفكر الصدى في طريق المجتمع والناس والأمة كي يقدموا على العمل ويجعلوا العلم نصب عمل كل خطوة في الطريق استرشادا بأذكار الدين والتعليم والعقل وبراء العلماء والادباء والمثقفين الذين ساروا على هذا الطريق بخبرة ودراية وبصيرة وتجربة وخوض عباب الحياة هذه هي دنيا العلم والخلق والقيم الحميدة التي ينبغي السيران على دروبها من أجل انشاء كون معنوي من العلوم والآداب والفنون .. فنون المعارف والثقافة الدينية والادب العربي والإسلامي وفي الدين والثقافة تبدو الاصلة المعنوية بفكر المثقف الذي يحاول برأيه ترشيد العامة في المعاني الثقافية. كما ان الثقافة فيها ديننا متقد معصوم وعقيدة ايمانية صالحة واسلام لله ومحبة لرسوله واتباع لكتبه على كريق مستقيمين ان الثقافة متبعة لاصل المعرفة الاجتماعية التي بدت مع الناس في سالف الزمن ولذلك ارشدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام الى العلم النافع والعمل الصالح والادب الرفيع فقال : ادبني ربي فأحسن تأديبي. وفي حياته قدوة لامته ان يتبعوه دنيا ودينا واولى وآخره ومادة وروحاً فالدين اصل في العلم وهو معاني جمّة وغفيرة فالارشاد يأتي قريناً للعلم في هذا السياق للفكرة الإسلامية في الدين والحياة اذا فالكون المعنوي واسع المرأى والمشهد والمحا في كل ذلك تبدو حياتنا الثقافية في اجمل الحل وابهى ملبس وجديد فيه ومضمون غني بالمعاني الحيوية والمادية لكل ذلك تتبدى امامنا روعة الثقافة ودنوبها الثقافية الدينية فالثقافة اكون معرفة لا كون واحد وإنما لها كينونة واسعة وارجاع معنوية شاسعة. وبالدين تتقوى وتترنن العلوم والمعارف ويشد الاصل المعرفي والثقافي لصالح المجتمع والناس والأمة كي ما تتفق الآراء الثقافية حول الاصل المعرفي في سياق الطرح الثقافي والصرح العلمي الموحد لمعرفة الحق والخير والجمال في اوجود الانساني الكبير والمجتمع البشري العريض. وهذا في الفكر الاسلامي وارد بسلاسة وفي الثقافة الدينية يسير وكثافة ومن نظر في تراثنا المكتوب علوماً واداباً سيبدو التصور الديني لذلك التراث امام عينيه بكل صفاء ووضياء. والله في خلقه شؤون.

## تحديات الوعي الجمعي الفلسطيني



علي هويدي

ساهمت أزمة تقليصات "الأونروا" في إعادة تشكيل الوعي الجمعي للشعب الفلسطيني، إذ على الرغم من التباين في الرؤى السياسية بين الفصائل والقوى والأحزاب الفلسطينية الوطنية والإسلامية، إلا أنها التقت وتوحدت على رؤية وهدف إلتزاع الحقوق المشروعة للاجئين من "الأونروا". بدأت التقليصات بشكل لافت بعد المؤتمر الصحفي للمفوض العام لوكالة "الأونروا" بيير كرينبول في ١٤/٥/٢٠١٥، وأعلن فيه عن تقليصات حادة ستشدها الوكالة نتيجة العجز في الموازنة، وتضاعفت مع التقليصات الصحية للاجئين الفلسطينيين في لبنان من بداية سنة ٢٠١٦. إستشعاراً منها لحجم المخاطر السياسية والإنسانية التي يتعرض لها اللاجئون نتيجة للتقليصات، سارت القوى السياسية واللجان الشعبية والأهلية والمجتمع المحلي في لبنان إلى تشكيل "خلية أزمة" تابعة لمجريات الأحداث، لتقديم والتجربة نموذج يحتذى به بالمقدرة ليس فقط على إدارة الأزمة مع "الأونروا" ولكن مما يؤهل القيادة السياسية لتشكيل "خليا" أخرى لإدارة ملفات أخرى معنية بها القوى السياسية والشعبية الفلسطينية وتمس الوجود الفلسطيني في لبنان، لا سيما على مستوى توفير الحقوق الاقتصادية والاجتماعية. كما زاد تعنت "الأونروا" تجاهها لحقوق اللاجئين، كلما اكتسب اللاجئون مزيداً من الخبرات والمهارات في إدارة الأزمة، وكلما توفر المزيد من مساحات التوافق والإسجام والتلافي والتفاعل بين القوى السياسية والشعبية مع البرامج التي تضعها خلية الأزمة تلك التي احتضنها المجتمع المحلي الفلسطيني وايدما في حراكها السلمي الوسط اللبناني الرسمي والشعبي، وتفاعل مع مطالبها بعض سفارات الدول المانحة، فقد حافظت منذ البداية

## إنما النفس غرور



خالد تاج سلامة

× لم يك الشباب يوماً غروراً.. ولم يك تباهياً في غير حقيقته فرب سعد يطوي بين دناره العواسج والخزام فكم من رجل عانا يتبه بالكبرياء في عز فتوته وشبابه ولكنه عندما أدركته شيخوخته وذهب عنه رواء الشباب هوى دمه سخينا يروي مفارق شيب على صدغيه يتفك: إنما النفس غرور ونقصان دون تمام. × وحسب الفتى الغرور احدنا جساماً ونوازيل، ورب سعد في الحياة ضعف يتسامى وقوة تتعالي عن الناس فلا يبقى شقاء ولا نخس طالما يحس الانسان بحب اخيه الانسان.

## الاخلاص من محاسن الاعمال



محمد بن ابراهيم السيف

الاحلاص.. فقد قال الشاعر: كل الذنوب فسان الله يغفرها ان شيع المرء اخلاص وايمان وقال شاعر: أي شيء قد خلص فيكون الروض قد مكن فيه وقال شاعر: إذا خلت النصيحة حين تسدى من الاخلاص مجتها القلوب لذا فان هذه الاقوال السالفة الذكر هي من الاخلاص وان الامل بالله ان يجعل الاخلاص عملاً نافعاً من اعمال عباد المخلصين.

## من الأعماق

### صفاء القلوب نعمة



مصطفى محمد كتوعة

كل انسان لديه مشاغل يومية والي بعض عنده هموم ومتاعب والبعض الاخر حالتهم الصحية لم تعد بعافية/ نسال الله للجميع موفور الصحة والعافية وكل هذه الاسباب تجعلنا مشغولين عن بعضنا البعض

وتعطي اسابيع واسابيع ولا تسمع صوت من كنت تراه بانتظام ولا تطيق على فراقه صبرا هذا حال الدنيا وحال الناس في زمننا هذا الذي زادت ضغوطه وبخطف الاجيال الجديدة من الجو الاسري والتواصل الحقيقي ولكن كما يقول الشاعر:

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا سوانا

في الاحوال العادية نهذر بعضنا بعضا المهم القلب ابيض وصلة الارحام بخير وعلاقة الاصدقاء على عهدهم بها حتى وان تأخر السؤال واللقاء بسبب كل تلك المشاغل ونقول الله يعين كل واحد على حاله لكن ماذا عن الغياب والقطيعة ولماذا تسهل العداوة والبغضاء بين الاصدقاء وبين الجيران وبين الاهل وبين الاخوة بما يتعارض ويتنافى مع قول الحق تبارك وتعالى (ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاهم من ربهم الهدى).

كم تبدو الحياة مريحة هائلة في ظلال الاخاء والتعاطف بروح الاسلام وتعاليمه وقيمه اذا استظل بهذا الدين الذي علمه ان الدين النصيحة وانه لا يؤمن حتى يحب لخييه ما يحب لنفسه والحكمة التي ترددها كثيرا تقول (العتاب صابون القلوب) لكن البعض لا يبادر ولا يستجيب ولا نندري كيف العمل والتعامل مع هذه النفوس هداها الله. فالبعض قد يتغير عليك فجأة دون سابق سبب ولا عتب وان بدرت بالسؤال بتقدير اله وحرصا على المحبة لا تجد الا صدودا وهجرانا وهذا الحال قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يحل مسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام"

هذه النماذج من القطيعة صعبة على النفس وانت ترى تصالحا حتى في الدم فكيف بما دونه من اسباب قد تشتعل في افسس بحق او دور حق لكن العتاب كغليل بتراضي النفوس فرما الخطا غير مقصود او لا يستحق والخير دائما في المحبة والتعاون والصبر والترفع عن امور قد تطرا والواجب ان يرفق هذا بهذا ولنتذكر اننا مجرد ضيوف في هذه الدنيا الفانية وان طال السفر ومن تواضع ورحم وتلطف واحسن تعامل مع الناس فقد فُجح.

ان صلة الرحم سبب من اسباب دخول الجنة ومن اسباب قبول الاعمال وتجميل الثواب والبركة في الرزق قال الحق سبحانه (يتأ ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسي واحده وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا) وقال صلى الله عليه وسلم (يا ايها الناس افسوا السلام، واطعموا الطعام وصلوا الارحام الخالصة لله لا تشوهها ظنون او اخطاء، او اسباب الفلحوم من صفات الله تعالى وحث عليه عباداه (فمن عفا واصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين) هكذا دعا الاسلام الحنيف الى تمتين الوشائج بين افراد المجتمع لتحقيق هذا الخلق العظيم من المحبة التي تستقيم بها الحياة الاجتماعية اللهم علام الغيوب ومصرف القلوب من الهجر والفاء احفظ قلوبنا من التباغض واغفر لنا ولوالدينا ولإخواننا المسلمين.

للتواصل / ٩٧٣-٦٩٢٠

## انطلاقة البداية

م. محمد احمد بالعمش



منذ عدة سنوات ظهرت بعض برامج الواقع وانتشرت بين الناس واثارت لغتا كبيرا بين فئات المجتمع بين مؤيد ومعارض غير ان غالب الناس كان لديه تحفظ كبير على اهداف هذه البرامج واساليبها والتي غلب عليها الفحش في القول والعمل والملبس مما ادى الى هجوم كبير على مثل تلك البرامج.

لكن مجموعة من الناس لم يقفوا موقف المتفرج والمنتقد فحسب بل بدأوا في التفكير والتخطيط لإشعال الشموع قبل لعن الظلام وللعلم بدلا من الانتقاد فقط وبالفعل ظهرت قناة جديدة تتبنى نفس فكرة برامج الواقع ولكن بمنظور مختلف يتبنى القيم والمبادئ والأخلاق ويوزع حب الدين ثم الوطن وكانت بداية تلك القناة على اسمها بداية في الفكرة والخطة والجودة والإخراج لكنها لقيت انتقادات كثيرة بسبب سوء الإخراج والجودة والإنتاج وضعف المحتوى مما ادى لان يتنبأ البعض بفشلها وسقوطها وقلة متابعتها في ظل طوفان الاعلام غير الهادف والقدرة المادية الكبيرة التي يملكها.

ولكن القائمين على القناة لم يستسلموا ولم تفت في عهدهم تلك الانتقادات واستمروا في محاولات التطوير للبرنامج سنة بعد اخرى حتى بدأ البرنامج في استقطاب اعداد من المشاهدين واستمر في صعود سلم النجاح درجة بعد اخرى حتى وصل في هذه السنة الى مستوى راق في الإخراج والإثارة والتشويق والإبداع.

على المتابع لقناة (بداية) في هذا العام لا يستطيع إلا ان يرفع لهم العقال والقيمة على الإبداع والإثارة الاعلامية المنضبطة بالأخلاق والقيم مما ادى الى ارتفاع معدلات المشاهدة والمتابعة والمشاركة بل ان اخبار وأحداث القناة اليومية تلقى ردود افعال فورية من وسائل الاعلام وقنوات التواصل الاجتماعي. وتميزت القناة في برامج الواقع لتشمل كبار السن وصغار السن بل وحتى الاطفال. ان مثل هذه النجاحات والتميز تجعلنا نشد على ايدي القائمين على قناة بداية ونحتهم على المزيد من الإبداع والانجاز واستمرار التفوق وفي نفس الوقت فان ذلك رسالة لنا جميعا ان الاعلام المنضبط اخلاقيا وقيميا وطنيا يمكن ان يبرز وينجح بل ويتفوق.

٣٩٠٣ جدة ٢٢٢٤٦ - ٦٦٢٤

## يوم الأرض دمع بدماء الشهداء

د. جمال عبد الناصر محمد



التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني، باعتباره اليوم الذي أعلن فيه الفلسطينيون تمسكهم بأرض آبائهم وأجدادهم، وتشبثهم بهويتهم الوطنية والقومية وحققهم في الدفاع عن وجودهم رغم عمليات القتل والارهاب والتنكيل التي كانت وما زالت تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، بهدف إبعاده عن أرضه ووطنه.

تأتي الذكرى ومما زال إدم الفلسطيني مسفوحاً مسفوحاً بإزافاً جارياً مُتدققاً ليروي تراب هذا الوطن الجريح المحتل، لتقول للعالم أجمع ولقوات الاحتلال الصهيوني أن شعبنا الفلسطيني برغم كل محاولات الطمس والتهميد والطرذ والتزجيل والقتل والبطش والسجن والسجان لم يلين ولم يستكين ومستمر في التضحية والعطاء؛ وإن معركة الأرض لم تنته بعد وهي مُستمرة مُتدرجة مع تواصل القمع والظلم، واعتداءات الاحتلال الهجيمة ولن تتوقف تلك المعارك بانتهاء الاحتلال. فالسنوات الطويلة من عمر الاحتلال لم تفلح في فصل الفلسطيني عن أرضه، وإنما زادت إيمانا وتشبثا بها وتعلقا والتحاماً بها فالأرض نحن منها ومن ملحها ورويت وشربت من لحنا ودمنا وعظما فنحن منها وهي منا، فلنناس وطن يعيشون فيه ونحن لنا وطن يعيش فينا ونعيش فيه، وإننا لمنتصرون عن شاء الله طال زمان الاحتلال أم قصر بالرغم من اتساع الجرائم الصهيونية وعلى رأسها الاعتداءات الميدانية للشهداء الأبطال في هبة وانتفاضة القدس، ومع تغول الاحتلال واصبائه بجنون الخنازير والبقر وقتله للبشر وللشجر الفلسطيني لكننا اصحاب قضية عادلة وأعظم ثورة من التاريخ البشري المعاصر، والأرض لنا فليرحل المحتلون العابرون الصهاينة.

سلطات الاحتلال صادرت خلال الأعمام ما بين ١٩٤٨م - ١٩٧٦م أكثر من مليون دونم من أراضي القرى العربية في الجليل والمثلث إضافة إلى ملايين الدونمات الأخرى التي استولت عليها عام ٤٨. وعلى أثر هذا المخطط العنصري قررت لجنة الدفاع عن الأراضي بتاريخ ٢/ ١٩٧٦م عقد إجتماع لها في الناصرة بالاشتراك مع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية وفي تم إعلان الإضراب العام الشامل في ٣٠ آذار (مارس) احتجاجاً على سياسية المصادر وكالعادة كان الرد الصهيوني عسكري دموي إذ اجتاحت قواته مدعومة بالذبابات والمجنزرات القرى الفلسطينية والبلدات العربية وأخذت بإطلاق النار عشوائياً فسقط الشهيد خير ياسين من قرية عرابة، سخنين ويعد انتشار الخبر صبيحة اليوم التالي ٣٠ آذار انطلقت الجماهير في تظاهرات عارمة فسقط خمسة شهداء آخرين وعشرات الجرحى؛ وهم: الشهيد خير ياسين والشهيد خضر خليلة من سخنين والشهيدة خديجة شواهنة من سخنين والشهيد رجا أبو ريا من كفر كنا والشهيد محسن طه من عين شمس واستشهد في الطيبة الشهيد رأفت الزهيري رحمه الله جميعاً، وكانت حصيلة شهداء يوم الأرض : بلغت حصيلة يوم الأرض ستة من الشهداء الأبرار الذين روى بدمائهم الطاهرة أرض فلسطين المنغصبة، بالإضافة الى حوالي (٤٩) جريحاً ونحو (٣٠٠) معتقل. وفي ذكرى يوم الأرض نؤكد أن الأرض هي العرض هي فلسطين والوطن والكيان والوجود، فلا وجود لأي شعب كان، بدون أرض يعيش عليها؛ كان هذا دائما مفهوم الأرض بالنسبة للشعب الفلسطيني، ولذا دافع عنها وناضل من أجل المحافظة عليها من بداية القرن، وما زال حتى يومنا هذا ولا يزال يكافح ويجاهد ويناضل لنيل حريته واستقلاله وتحرير الأرض المباركة المسروقة والمحتلة من الصهاينة الاستوطينين البغاة، لذلك سيبقى يوم الأرض معلماً بارزاً في

في ذكرى ٣٠ آذار مارس يوم الأرض والذي دُمع وسيطر وارثوه ولا يزال يسيطر بدماء الشهداء الأبرار الأكرم منا جميعاً؛ إنه يوم العزة والكرامة؛ يوم الصمود والتحدى والمواجه، هو يوماً عظيماً من أيام شعبنا الفلسطيني البطل الذي روي بدمه الطاهر تراب الأرض المباركة المقدسة ومازال منذ قرن إلى هبة وانتفاضة المسجد الأقصى المبارك يقدم الوفاء للشهداء الذين روى بدمائهم الزكية الطاهرة تراب فلسطين الطاهر؛ إنه ليس يوماً عادياً؛ بل يوم صار به حدث محوري في الصراع الفلسطيني الصهيوني على الأرض؛ حيث ترجع لحدسات يوم الأرض الفلسطيني للعام ١٩٧٦م بعد أن قامت قوات الاحتلال الصهيونية الهجيمة بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي العربية الفلسطينية ذات الملكية الخاصة أو المشاع في نطاق كثافة سكانية فلسطينية، وتحت غطاء مرسوم صهيوني جديد صدر رسمياً في منتصف السبعينات، أطلق عليه اسم مشروع "تطوير الجليل" والذي كان في جوهره الأساسي هو "تهويد الجليل" وبذلك كان السبب المباشر لأحداث يوم الأرض، وهو قيام السلطات الصهيونية بمصادرة ٢١ ألف دونم من أراضي عرابة وسخنين ودير حنا وعرب السواعد وغيرها في منطقة الجليل في فلسطين التي احتلت عام ٤٨ (وهي القرى التي تدعى اليوم مثلث الأرض) وتخصيصها للمستوطنات الصهيونية في سياق مخطط تهويد الجليل علماً بأن سلطات الاحتلال الصهيوني قد صادرت خلال الأعمام ما بين ٤٨-٧٢ أكثر من مليون دونم من أرض القرى العربية في الجليل والمثلث إضافة إلى ملايين الدونمات الأخرى التي استولت عليها عام ٤٨ (وهي القرى التي تدعى اليوم مثلث الأرض) وتخصيصها للمستوطنات الصهيونية في سياق مخطط تهويد الجليل، علماً بأن